مجلة قراءات للدراسات والبحوث النقدية والأدبية واللغوية باللغة العربية وباللغات الأجنبيّة، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر
ISSN:1112 -8658
E-ISSN: 2602-7259
مجلد: 1 عدد: 3 شهر جوان سنة 2010
العنوان: آليات تقويم الخطأ اللغوي في الدرس اللساني العربي القديم، نحو مقاربة بيداغوجية لتحليل الخطأ اللغوي.

آليات تقويم الخطأ اللغوي في الدرس اللساني العربي القديم
نحو مقاربة بيداغوجية لتحليل الخطأ اللغوي.

د.مصابيح العربي-جامعة معسكر
Larbitayer24@gmail.com
جامعة وهران

الملخّص:

ليس خافيا على أحد في حقل الدراسات اللسانية العربية سبق العرب في معالجة أغلب الظواهر اللغوية وتحليلها وفق مناهج كثيرة وبأدوات متعدّدة، دفعا لكل ما يمكن أن يلحق اللسان العربي من قصور وتشويه وتحريف، ثمّ محاربة ومعالجة ما يلحقه من هذه الأمراض اللغوية، حيث وضع اللغويون العرب القدامى كل جهدهم وطاقتهم ليبقى الحرف العربي لسانا مبينا غير ذي عوج، حاملا لهذا الموروث الأدبي والعلمي، وقبلهما حاملا للنص القرآني والحديث النبوي، المصدرين الأساسيين للتشريع والعبادات والمعاملات...وتتناول هذه الورقة مقاربة منهجية في تتبع ورصد ما حصل للسان العربي من تغيّر نتيجة مجاورة العرب للتخوم الأعجمية وما نتج عن هذا من أخطاء وأغلاط لغوية أثرت في النسج اللغوي السليم، وأصابت قواعده وأنظمته التركيبية والصرفية والمعجمية والصوتية...

ويعتبر الجاحظ(ت 255ه) من الذين سبقوا الغربيين بأكثر من اثني عشر قرنا حيث أشار إلى شرح منهجية التعلّم-كالسّهولة والتحجّر-في اللغة الوسطى أو المرحلية عند الاعاجم، وقلّده في ذلك الغربيون الذين زعم بعضهم أنّها من صلب تفكيرهم، وثمرات جهودهم...

الكلمات المفتاحية: التقويم؛ الخطأ اللغوي؛ البيداغوجيا، التدقيق اللغوي.

Abstract:

It is evident that in the field of Arabic linguistic studies that the Arabs preceded in dealing with most linguistic phenomena and analyzing them according to many approaches and multiple tools, in order to ward off all the shortcomings, distortions and distortions that could be inflicted on the Arabic tongue, and then to fight and treat the linguistic diseases that it suffers from. The ancients exerted all their efforts and energies to keep the Arabic letter as a clear tongue without crookedness, carrying this literary and scientific heritage, and before them carrying the Qur'anic text and the Prophet's hadith, the two main sources of legislation, worship and transactions...

This paper deals with a systematic approach in tracking and monitoring what happened to the Arab tongue in terms of change as a result of the Arabs' proximity to the foreign borders, and the resulting errors and linguistic errors that affected the sound linguistic fabric, and affected its structural, morphological, lexical and phonetic rules and systems...

Keywords: evaluation; linguistics error; pedagogy; proofreading

مقدمة:

لا يمكن للإنسان أن يصل إلى الاطّلاع على ما يفكّر فيه الآخر دون واسطة اللغة التي تعتبر الوسيلة الأكثر رقيا وتطورا في إدراك ماهية التفكير عند الإنسان، فالإنسان مخبوء تحت لسانه، ويقال أن سقراط قال قولته المشهور:"تكلّم حتى أراك" لأحد تلامذته الذي لم يتكلّم أثناء حواره معهم، واستخدم سقراط قوله "أراك" ولم يقل "أعرفك" أو "أفهمك" فهو فعل مقصود يعنى أنت فى صمتك وسط هذه المعارك وهذه الحياة الصعبة ما لم يكن لك رأى ولم تعبر سواء بالرضا أو الغضب فأنت غير مرئى لا أحد يراك.. فصوتك يعبر عن وجودك وهو أكثر من مجرد قدرة على الحديث.. فكلامك هو أنت، وحتى مع الكلام والحديث وقد يصعُبُ فهمُ وإدراك الشّخصية، وقد ردّ دوستويفسكي على سقراط بقوله : قد يكون في أعماق المرء ما لا يمكن نبشه بالثرثرة، إياك أن تظن أنك عرفتني لمجرد أني تحدثت إليك، وفي هذا المجال ألّف أنيس منصور كتابه(تكلّم حتى أراك)يذكر فيه أخطاء السّاسة والكتاب والمثقفين...

إنّ سبر أغوار المنظومة الفكرية الإنسانية لا يمكن أن يتحقّق، دون امتلاك ناصية اللغة، وما يحكمها من أنظمة متكاملة ومتفاعلة فيما بينها ضمن إطار النّظام اللّغوي الشّامل الّذي بواسطته يعبّر الفكر الإنساني عن كيانه، "أي أنّ هذا الإنسان في الوقت الّذي اقتدر فيه على الاصطلاح ووضع الألفاظ، اهتدى بحكم تفكيره إلى وضع قواعد لضبط اللّفظ، وتحديد المعنى، وتنسيق العبارة، وتحسينها وتجميلها، فكانت اللّغة، ولعلّ ما كان يطلقون عليه "اللغة" كان يقابله مصطلح اللّسان"[1]

بين الخطأ واللحن والغلط:

الخطأ: الخَطَأُ: العدولُ عن جِهةِ الصَّوابِ، يقال: أَخطَأَ يُخطِئُ: إذَا سَلَك سَبيلَ الخَطَإِ عَمْدًا أو سَهْوًا، وأصلُ (خطأ): يَدُلُّ على تَعَدِّي الشَّيءِ، والذَّهابِ عنه.

أمّا اللحنُ: اللَّحْنُ الخَطَأُ وَتَرْكُ الصَّوَابِ، وَلَحَّنَ الشَّخْصُ وَأَلْحَنَ فِي كَلاَمِهِ أَيْ أَخْطَأَ، وَهُوَ لَحَّانٌ وَلَحَّانَةٌ أَيْ يُخْطِئُ، وَجَمْعُهُ أَلْحَانٌ وَلُحُونٌ، وَيَأْتِي اللَّحْنُ بِمَعْنَى: تَحْسِينِ الكَلاَمِ، كَقَوْلِك: فُلاَنٌ أَلْحَنُ النَّاسِ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً، وَأَصْلُ اللَّحْنِ: إِمَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ، يُقَالُ: لَحَنَ الشَّيْءَ

[1]- يوهان فك، العربية، دراسة في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، طبعة الخانجي، القاهرة،1951 ص2.

وَلَحَّنَهُ يُلَحِّنُهُ لَحْنًا وَتَلْحِينًا إِذَا أَمَالَهُ وَصَرَفَهُ عَنْ جِهَتِهِ، وَسُمِّيَ الخَطَأُ فِي نُطْقِ الكَلاَمِ لَحْنًا؛ لِأَنَّ فِيهِ إِمَالَةَ الْكَلَامِ عَنْ جِهَتِهِ الصَّحِيحَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ مَعَانِي اللَّحْنِ أَيْضًا: الصَّوْتُ والطَّرَبُ[1].

الغَلَطُ: تَصَوُّرُ الشَّيْءِ على خِلافِ ما هو عليه، أو وَهْمٌ يقوم في الذِّهْنِ بَجْعَلُ الشَّخْصَ يَتَصَوَّرُ الشَّيْءَ على غَيْرِ حَقِيقَتِهِ، أي: على غَيْرِ الواقِعِ، وقد يكون الغَلَطُ في واقِعَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ يَتَوَهَّمُ هو صِحَّتَها، أو واقِعَةٍ صَحِيحَةٍ يَتَوَهَّمُ عَدَمَ صِحَّتَها، كأن يشتَرِيَ رَجُلٌ خاتَماً يَظُنُّهُ مِنْ فِضَّةٍ ثمّ يَتَبَيَّن أنّه مِن مَعَدنٍ آخَرَ. وكما يكون الغَلَطُ في التَّصوُّرِ يكون أيضاً في القَوْلِ، والفِعْلِ، كما قد يكون في شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، سَواء كان شَخْصاً أو سِلْعَةً أو غَيْرَ ذلك[2].

اعتمد العرب على منهج السماع والقياس في تصنيف اللغة وجمعها وتبويبها ووضع قواعد وقوانين ضابطة يتّبعها المتكلّم العربي، "فمن المعروف أنّ النحو العربي قام على القياس؛ فلابدّ للمقيس عليه، أن يكون فصيحا مطّردا، وما يخالف ذلك يوصف بأنّه رديء أو قبيح أو مرذول أو نادر أو شاذ إلى غير ذلك من الأوصاف التي تجعله معتَرَضًا عليه أو مرفوضا، مما امتلأت به كتب علمائنا نحاة ولغويين وتردّد كثيرا في معاجمنا العربية على اختلاف أنواعها، حيث حرصوا على بيان درجة اللفظ في الاستعمال اللغوي-في غالب الأحوال- إذا وجدوه خارج حدود مقاييسهم التي وضعوها للفصاحة والطّراد"[3]

ويتبيّن من خلال هذا مدى الاهتمام الذي أولاه علماؤنا القدامى للمستوى الصّوابي للألفاظ التي فقدت درجة فصاحتها وصحّتها فرُفِضت ولم تُقبل دون الإشارة في أكثر الأحايين إلى سبب وعلّة هذا الرفض، مع عدم إغفال بعض التعليل وإرجاعه إلى أسباب لغوية وصرفية وصوتية، وبعضها لضعف دلالته لأنّهم كانوا يعتمدون على السماع في كثير مما وصلهم من هذه الالفاظ...

وتقتضي منهجية تحليل الأخطاء اللغوية عند العلماء العرب رصد وجمع أهم الأخطاء اللغوية التي وصلتهم سماعا وبعضها تلقوه مكتوبا، حيث عالجوا عدّة مواضيع شملت الأخطاء النحوية، والصرفية، والصوتية، والمعجمية، والبلاغية، والأسلوبية، والإملائية، وغيرها، على غرار

[1]- الجمهرة،الموسوعة الشاملة لمفردات المحتوى الإسلامي.

[2]-المصدر نفسه.

[3]- أحمد مفرح أحمد السيّد، المعيارية والمستوى الصوابي للألفاظ، العدد 25، ج2، جامعة مصر-الفيوم، ص.1581.

ما قام به كلّ من: ابن مكي، والزبيدي، وسيبويه، والجاحظ، والسيوطي، وابن هشام الإشبيلي، وأبو الطيب اللغوي، والزجاجي، والقالي، وثعلب، وابن جني وغيرهم.

تعيين الخطأ :

ليس من اليسير تحديد الخطإ وتعيينه، فهذا يحتاج معرفة كبيرة بلغة العرب واطلاعا واسعا على موروثها العلمي والادبي،، كما هو ساري في اعتقاد بعض علماء اللغة، ولذلك يجب على الباحث في تحليل الأخطاء و معالجتها، أن يكون عالماً باللغة التي يَبحثُ فيها، ملمّا بنواميسها وضوابطها، لكي لا يُخَطِّئ الصواب، ويُصوِّب الخطأ، على غرار الطريقة التي اهتدى إليها العرب في تحديد الأخطاء منهجا و دراسة.

قال الراجز:[1]

يا قَبَّحَ اللهُ بني السعلات ** عمْرو بن يربوع شِرار الناتِ

ليسوا بساداتٍ ولا أكياتِ

ويبدو الخطأ واضحا في إبدال السين بالتاء في لفظة(النات)ولفظة(أكيات).

وقد أشار الزبيدي إلى هذا المنهج في تصنيف الأخطاء بقوله: "كنا قد أَلَّفْنَا فيما أفسده عَوَامُّنا وكثير من خَوَاصِّنا، كتباً قَسَّمناها على ثلاثة أقسام: قسم غُيِّرَ بناؤه وأُحِيل عن هيئته، وقسم وُضِع في غير موضعه وأُرِيد به غيرُ معناه، وقسم خُصَّ به الشيءُ وقد يَشْرَكهُ فيه ما سواه" .
[2]

ويشير ابن مكي إلى هذا الجهد في التصنيف والتحديد والتعيين بقوله:" فجمعت من غلط أهل بلدنا ما سمعتُه من أفواههم... وعلقتُ بذلك ما تعلق به الأوزان، والأبنية، والتصريف، والاشتقاق، وشواهد الشعر، والأمثال، والأخبار، ثم أضفت إليه أبواباً مُستطرفة، ونُتفاً مستملحة، وأصولاً يُقاس عليها؛ ليكون الكتابُ تثقيفاً للسان، وتلقيحاً للجَنان، ولينشط إلى قراءته العالِمُ والجاهِلُ، ويَشتركَ في مطالعته الحالي والعاطلُ. وجعلته خمسين باباً، هذا ثَبتُها؛

---

[1]- الإبدال والمعاقبة والنظائر، الزجاجي(أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق)، تحقيق ودراسة: فوزي يوسف الهابط،، دار الولاء للطبع والتوزيع، شبين الكوم: مصر، 1993، ص74، 75، 105.

[2]- لحن العوام: أبو بكر ، تحقيق رمضان عبد التواب، المطبعة الكمالية، القاهرة، 1964م، ص66.

منها مثلاً: باب التصحيف، وباب ما غيَّروه من الأسماء بالزيادة، وباب ما غيَّروه من الأفعال بالنقص، وباب غلطهم في التصغير، وباب ما وضعوه غير موضعه... وإنما ابتدأت بالتصحيف، لأن ذلك كان سَببَ تأليف الكتاب، ومفتاحَ النظر في تصنيفه، ثم أتبعته كلاماً يَليق به أو يُقاربه".[1]

تبويب أنواع الخطأ:

تحتاج عملية تصنيف الخطإ إلى دربة ومهاره ومعرفة دقيقة بأصناف الأخطاء إن كانت نحوية أو صرفية أو صوتية أو بلاغية أو أسلوبية أو معجمية أو كلية أو جزئية، كما يمكن للخطإ أن يكون واحدا أو مزدوجا أو متعدّدا.. [2]

وقد أشار الزبيدي إلى هذا المنهج في تصنيف الأخطاء بقوله: "كنا قد أَلَّفْنَا فيما أفسده عَوَامُّنا وكثير من خَوَاصِّنا، كتباً قَسَّمناها على ثلاثة أقسام: قسم غُيِّرَ بناؤه وأُحِيل عن هيئته، وقسم وُضِع في غير موضعه وأُرِيد به غيرُ معناه، وقسم خُصَّ به الشيءُ وقد يَشْرَكهُ فيه ما سواه"[3]

وصف الخطإ:

حدّد محللوا الأخطاء اللغوية وصف الخطإ في أربع حالات: الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب.

أمّا الحذف فيكون بحذف حرف أو أكثر من الكلمة، أو حذف كلمة من جملة.

أما الإضافة فتكون بإضافة حرف أو أكثر إلى الكلمة، أو إضافة كلمة أو أكثر إلى الجملة.

ويكون الإبدال بإبدال حرف بحرف آخر، أو بإبدال كلمة بكلمة أخرى.

أمّا سوء الترتيب فيكون بوضع الكلمة في غير مكانها تقديما أو تأخيرا.

---

[1]- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي(أبو حفص عمر بن خلف الصقلي،ت501ه)، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990، ص18-21.

[2]- Jassem, J, A, Study on Second Language Learners of Arabic: An Error Analysis Approach, 1st Edition, Kuala Lumpur: A, S,Noordeen, 2000.p.56

[3]- لحن العوام، أبو بكر الزبيدي ، مصدر سابق، ص66.

[3]- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، تقويم اللسان، تح: عبد العزيز مطر، الطبعة 1، دار المعرفة: القاهرة، 1966م، ص 74-76.

وأشار ابن الجوزي إلى أهم احتمالات الخطإ التي يمكن أن يقع فيها العامّة حيث يقول: "واعلم أن غلط العامة يتنوع: فتارة يضمون المكسور، وتارة يكسرون المضموم، وتارة يمدون المقصور، وتارة يقصرون الممدود، وتارة يشددون المخفف، وتارة يخففون المشدد، وتارة يزيدون في الكلمة وتارة ينقصون منها وتارة يضعونها في غير موضعها، إلى غير ذلك من الأقسام. وإن وُجِد لشيء مما نَهيتُ عنه وجه فهو بعيد، أو كان لغةً فهي مهجورة وقد قال الفراء: وكثيرٌ مما أنهاك عنه قد سمعتُه. ولو تجوزتُ لرخصتُ لكَ أن تقول: "(رأيت) رجلان" في لهجة من يلزم المثنى الألف، ولقلت: "أردت عن تقول ذلك". إلى عنعنة تميم أي قلب الهمزة المبدوء بها عيناً. والله الموفق"[1].

شرح الخطأ:

وهي إحدى العمليات المعقّدة والصعبة التي تحتاج إلى جهد لمعرفة أسباب هذا الخطإ، هل هو مرتبط باللغة الأم أو اللغة الثانية المستهدفة، أم أنّ هناك أسباب أخرى قد تكون نفسية أو مرضية أو اجتماعية أدّت إلى وقوع هذا الخطإ.

ويمكن أن نُجملَ أسباب هذا الخطإ في عدّ جوانب:[2]

أولاً: الأسباب اللغوية:

1-أخذ العلم من الصُحُف

2-عدم نَقْط المصاحف والإعجام والترقين والشَّكل

3-نقص كفاءة الراوي باللغة أو عدمها

4-الخط والهجاء

5- التصحيف والتحريف

ثانياً: أسباب اجتماعية

---

[2]- اعتمدنا في هذا الجزء على دراسة في مقال: منهج رصد الأخطاء اللغوية وتصنيفها ومعالجتها، المنشور في مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية العدد 51 الصفحة 25.

الصَّمْتُ والوَحْدَة (العُزْلَة)

يذكر الجاحظ أن أبا عبيدة قال: إذا أدخلَ الرَّجلُ بعضَ كلامه في بعض فهو أَلفٌّ، وقيل بلسانه لَفَفٌ، يفسر الجاحظ السبب في هذا اللفف أن الإنسان إذا جلس وَحْدَهُ ولم يكن له من يكلِّمه، وطال عليه ذلك، أصابه لفَف في لسانه. وأنشد الراجز:

كأنَّ فيه لَفَفاً إذا نَطَقْ ** من طُولِ تحبيسٍ وهَمٍّ وأَرَقْ

وكان يقال ليزيد بن جابر، قاضي الأزارقة الصَّموت؛ لأنه لما طال صمتُه ثَقُلَ عليه الكلام، فكان لسانُه يلتوي، ولا يكادُ يُبين، من طول التفكر ولزوم الصَّمت. ويرشدنا الجاحظ هنا إلى أنه من أراد أن يكون فصيحاً بليغاً، بعيداً عن الخطأ والانحراف في الكلام، عليه أن يتحلَّى بالخطابة، وعمودُها الدُّربة، وجناحاها رواية الكلام. ويؤكد الجاحظ هنا على أهمية الدربة في الكلام، لأن العرب كانوا يُروُّون صبيانهم الأرجاز، ويعلمونهم المناقلات ويأمرونهم برفع اللسان، وتحقيق الإعراب لأن ذلك يفتق اللهاة ويفتح الجرم. ثم يقول: "واللسان إذا كثر تقليبه رق ولان وإذا أقللت تقليبه وأطلت إسكاته جسا وغلظ.

ثالثاً: أسباب نفسية:

من أهمّها: العِيُّ والحَصَر.

وقف الجاحظ عند أهم أسباب الخطأ: العِيَّ والحَصَر. وقديماً ما تَعَوَّذُوا بالله من شرهما، وتضرَّعوا إلى الله في السلامة منهما. وقال النَّمْر بن تولب:

أعِذْنِي ربِّ من حَصَرٍ وعِيٍّ ** ومن نَفْسٍ أُعالجها عِلاجا

وقال مَكِّيُّ بن سَوادة:

حصِرٌ مسْهَبٌ جرِيءٌ جبانٌ ** خيْرُ عِيِّ الرجال عِيّ السُّكوتِ

وسأل الله عز وجل موسى بن عمران، عليه السلام، حين بعثه إلى فرعونَ بإبلاغ رسالته، والإبانةِ عن حجَّته، والإفصاحِ عن أدلَّته، فقال حين ذكر العُقْدة التي كانت في لسانه، والحُبْسَة التي كانت في بيانه: ﴿واحْلُلْ عُقْدَةً من لساني يَفقَهُوا قولي﴾ وقال موسى عليه السلام: ﴿وأخي هَارونُ هُو أفصحُ مني لساناً فأرسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُني﴾،رغبة منه في غاية الإفصاح بالحجّة،

والمبالغة في وضوح الدَلالة؛ لتكون الأعناقُ إليه أَمْيَلَ، والعقولُ عنه أفهمَ، والنفوسُ إليه أسرعَ، وإن كان قد يأتي من وراء الحاجة، ويَبْلغ أفهامهم على بعض المشقة.

وضرب الله عزوجل مثلاً لِعِيّ اللسان ورداءة البيان، حين شبّه أهله بالنساء والولدان : فقال تعالى: ﴿أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ في الْحِلْيَةِ وهوَ في الخِصَام غَيْرُ مَبين﴾؛أي في مخاصمة أعدائه لا يكاد يُفهم قوله.

ومن هنا يمكن أن نستشف في مقاربة منهجية بين القديم والحديث العوامل المتشابهة في حصول الخطأ اللغوي:

1-عدم توظيف اللغة كأداة ممارسة حوارية وتواصلية في واقع المتعلّم والمعلّم معا.

2-وجود اختلال كبير في المناهج التعليمية وكثرتها وتعاقبها السّريع، حيث أصبحت إصلاحات للإصلاحات، دون التريث في دراستها وإعطاء الوقت الكافي لأجرأتها، ممّا ولّد اضطرابا كبيرا في نصوصها ووحداتها التعليمية وكذا جانبها التطبيقي.

3-طغيان المصطلحات الوافدة وكثرتها دون ربطها بخصوصيتنا الحضارية والثقافية..

4-استيراد مناهج جاهزة أثبتت فشلها في بيئتها التي وُجدت فيها.

5-مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي وكذا الوسائط الإعلامية في ضعف النتاج اللغوي السّليم وكثرة الأخطاء، حتى أصبحت من المألوف والمعروف لا يجد المتلقي أيّ حرج في رفضها أو الإشارة إليها.

6-عدم الاعتماد على المصادر الأصلية في نقل النّصوص، وأخذها من المنصات والمواقع دون تشكيل أوضبط، وممّا لاحظته هو اهتمام الأوائل بالضبط والتشكيل والنقط، والكلمة غير الواضحة يشار إليها بعدّة احتمالات مراعين في ذلك الأمانة العلمية في النقل مسأنسين بالسياق والمعنى والدلالة..

7- ضعف المستوى الثقافي وانشغال النّاس عن القراءة والبحث خاصّة فيما يتعلّق بالموروث العربي، وحتى المنتج الجديد لا يهتم به، ماعدا بعض الاجتهادات الفردية تحت طائل البحث الأكاديمي المفروض.

8-غلبة العامية على الفصحى، واستعمال الفصحى نادر جدّا والخطأ فيها لا يُؤبَهُ له، بل لا حظت أنّ بعضهم يتندّر بالخطإ في اللغة، ثم يستحي ويخجل إذا فعل ذلك في غير اللغة العربية الأم.

9-حاجة المتعلّمين إلى أنشطة المحادثة والخط التي كانت مستعملة قديما، بحيث يحرص المتعلم على مشاركة أصدقائه الحديث من خلال مواقف ووضعيات تعلمية يستعمل فيه الحوار والمسرحية والأسئلة...كما يتعلّم رسم الخط رسما سليما وفق قواعده...لكن للأسف أنّ أغلب المعلمين لا يمتلكون هذه المهارات...والملاحظ هو التعب الشّديد الذي يجده الأساتذة في قراء نتاجات الطلبة، وأنا هنا لا أتحدّث عن الأخطاء اللغوية والإملائية والصرفية، ولكن فقط رسم الحرف، هل هو راء أو دال أو حاء...؟؟؟

كما أنّ الطّالب الذي تمرّ عليه خمسة أعوام في الجامعة -تخصص لغات- ولا ينبس ببنت شفة طوال هذه المدّة، كيف يمكنه أن ينتج اللغة، وكيف يمكن أن يعرفه أستاذه، ولقد تحدّث الجاحظ عن هذه الحالة فيما أسلفناه من حديث، حيث اعتبر كثرة السكوت تفقد المرء القدرة على انتاج الكلام و قد يجد عسرا في النطق إذا طال صمته وسكوته.

أساليب تقلّل من الخطإ اللغوي:

1- الاستعانة بمتخصص للقيام بالتدقيق اللغوي والتأكد من خلو النص من الأخطاء اللغوية:

إذا كان الباحث لا يمتلك إلا المهارات القليلة في التدقيق اللغوي، ينصح بالتوجه إلى مختص بالتدقيق اللغوي وذلك للتأكد من خلو البحث الخاص به من الأخطاء اللغوية، مع العلم أن التوجه للخبير اللغوي يحتاج إلى دفع مبلغ مقابل هذه الخدمة، وتقاس الخدمة للتدقيق على الأخطاء اللغوية بعدد الكلمات.

2- الاستعانة بمعارف من الماضي في التدقيق اللغوي:

ويعتمد هذا الأسلوب على رجوع الباحث وعودته إلى أساتذته وخصوصاً بالمرحلة الثانوية والاستعانة بهم، وطلب يد المساعدة في تدقيق الأخطاء اللغوية للبحث الخاص به، وهذا الأمر لا يستغرق إلا القليل من الوقت لإنجازه، لا يتجاوز بضع ساعات.

3- الاستعانة بالمصادر النحوية للتدقيق اللغوي للبحث:

ويعتمد هذا الأسلوب على الجهد المبذول من الباحث نفسه بتعلم القواعد النحوية باللغة التي كتب بها البحث، ومن ثم العمل على تصحيح الأخطاء اللغوية إن وجدت.

<u>خاتمة:</u>

إن التدهور التي وصل باللغة العربية في يومنا هذا والمشاكل التي تعاني منها اللغة العربية قد ازدادت وكثرت، ومعظم المشاكل التي تعاني منها كان السبب الرئيسي في تواجدها هو الأخطاء اللغوية، ولإنصاف اللغة والسعي بها لأفضل مستوى توجب على المختصين والباحثين في اللغة والمهتمين بها أن يسعوا لتوضيح هذه الأخطاء اللغوية لمنع ولتجنب الوقوع فيها، وأهم ما أمكننا التوصّل إليه في هذه المداخلة ومعالجته بالمواءمة بين الدرس العربي القديم في تحليل الأخطاء وما يحصل لمنظومتنا التعليمية من تدمير ذاتي وخارجي للحرف العربي مايلي :

-مفهوم الخطأ اللغوي.

-العوامل التي أثرت على وجود الأخطاء اللغوية وانتشارها

-الأخطاء اللغوية الشائعة في الأبحاث العلمية.

-فوائد تجنب الأخطاء اللغوية في الأبحاث.

-طرق وأساليب تساعد على تقليص الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها الباحث.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن مكي،، (أبو حفص عمر بن خلف الصقلي،ت501هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنانقدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990.

- الزجاجي(أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق) الإبدال والمعاقبة والنظائر، الزجاجي(أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق)، تحقيق ودراسة: فوزي يوسف الهابط،، دار الولاء للطبع والتوزيع، شبين الكوم: مصر، 1993.

-ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، تقويم اللسان، تح: عبد العزيز مطر، الطبعة 1، دار المعرفة: القاهرة، 1966.

-أبو بكر، لحن العوام ، تحقيق رمضان عبد التواب، المطبعة الكمالية، القاهرة، 1964م.

-أحمد مفرح أحمد السيّد، المعيارية والمستوى الصوابي للألفاظ، العدد 25، ج2، جامعة مصر-الفيوم.

-منهج رصد الأخطاء اللغوية وتصنيفها ومعالجتها، المنشور في مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية العدد 51.

-يوهان فك، العربية، دراسة في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، طبعة الخانجي، القاهرة،1951

[1]- Jassem, J, A, Study on Second Language Learners of Arabic: An Error Analysis Approach, 1st Edition, Kuala Lumpur: A, S,Noordeen, 2000.p.56